الثورة ALTHAWRAH
Monday : 27 Safar 1435 - 30 December - Jssue No. 17938

الإيماءات الجمالية لألوان الستارة الصنعانية

■ المقالح عبد الكريم

نتج عن أبحاث الرسامين الانطباعيين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر .. تصنيف جديد للألوان .. وفقاً للانطباع المنعكس على إحساس الناظر .. بحيث تكون في قسمين كالتالي :

-1الألوان الدافئة .. الأحمر وملحقاته .

-2 الألوان الباردة .. الأزرق وملحقاته .

وبين هذين القسمين تقوم الحالة الحيادية والتي يُمثلها ((الأبيض والأسود)) .. كما إنهما يتحكمان جوهرياً بقيمة اللون ..

أما بالنسبة لتوزيع الألوان ومساحاتها في الستارة .. فإننا نجد أن اللونين الأحمر والأزرق يشكلان ما نسبته 90% .. بينما لا يأخذ الأصفر والأخضر والأبيض سوى 10% .. وإذا تحولنا إلى المغمق سنجد أن اللونين الأحمر - وبقدر أكبر قليلاً - الأبيض يشكلان أقل من10% تقريباً .. مقارنة باللون الأسود الذي يعتبر لون المغمق الأساسي .

وهذا الخلط المدهش للألوان على اختلاف تنوعها .. وربما رغم تناقضها .. مسألة تستدعي التساؤل المتوالد بفعل الفضول :

لماذا اختيرت هذه الألوان بالذات ولم تكن غيرها لمثل هذا النمط من الثياب ؟!

ولماذا لم تدخل ضمن هذه التشكيلة ألوان أخرى سواء كانت دافئة أو باردة ..؟!

لكن لعل السؤال الأول - وربما البديهي- هو المتعلق بالاختيارات .. أي الألوان هو الأجمل ..!!؟

إن القاعدة الأساسية هنا تقول :(جمال الألوان يكمن في مضمونها) .. وللعالم النفساني الألماني / فشنر مقولة توضح ذلك .. يقول فيها :(صحيح أن الأحمر جميل إذا ظهر على وجنتي الفتاة .. لكنه لا يعد جميلاً إذا ما برز على أرنبة الأنف) .. وربما لأن للألوان بصفة عامة تأثيرات خادعة كالتالي :

-1 الدافئة والفاتحة .. تبدو أكبر مساحة من مساحتها الحقيقية .. وأقرب من مكانها الحقيقي .

-2 الباردة والغامقة .. تبدو أقل مساحة وأبعد مسافة من حقيقتها .

الأمر الذي يؤدي بنا إلى الوقوف أو إدراك سر انسجام ألوان الستارة رغم تناقضاتها .. ولعل تنويع المدى اللوني هذا يدلنا ويأخذنا صوب منبعه الأصل وهو الهند .. إذ إن رمزية الألوان تختلف باختلاف عقلية الشعوب المتباينة في الأذواق والاختيارات .. ولعل سبب اختيار ألوان محددة للستارة - التي لا نعرف طبيعة استخدامها هناك في الهند - راجع إما إلى تأثيرات محلية معينة - تاريخية / ثقافية / اجتماعية - أو إلى نمط العقيدة الدينية المتبعة هناك وهي البوذية .. فمن المعروف أن اللون البرتقالي- درجة من درجات اللون الأحمر- هو المتعارف عليه والسائد على وفي أردية الرهبان .

المدار المتميز

تختلف الستارة عن الشرشف اختلافاً كبيراً .. كما إنها فريدة نوعها مقارنة بأنماط شبيهة بالشرشف .. مثل العباءة الخليجية .. ولعلها قريبة الشبه - لحد ما - بالملاية اللف المعروفة في مصر .. كما سنرى تالياً .

وللستارة مواصفاتها الخاصة بها :

-1 التفصيل العام .. ينقسم إلى قسمين - الأول الستارة نفسها .. والثاني ((المغمق))

أ- الستارة .. قطعة قماشية واحدة .. مربعة الشكل .. طول ضلعها 180 سم .

ب- المغمق .. وهو "الخمار" .. قطعة قماشية .. شفافة بعض الشيء .. مستطيلة الشكل .. يتراوح طولها بين 60-40 سم .. وهناك بعض الأنواع التي يصل فيها الطول إلى 80 سم .. أما العرض فلا يتجاوز غالباً حدود 30 سم .

-2 اللون .. عكس الشرشف - بلونه الأسود ونقوشه الأعمق أو الأفتح - فالستارة مزدحمة بالنقوش والزخارف - غالباً نباتية- في تنوع كبير حسب مكانها على الستارة .. سواءً في الوسط أو في الحواف أو الأركان .. التي لا تخرج ألوانها عن ..

- الأزرق في الوسط ..

- الأحمر في الأطراف وفوق الأزرق في الوسط ..

- الأبيض والأصفر في الحواف داخل إطار من الأحمر والأزرق ..

أما ((المغمق)) تتوزع على لونه الأسود دوائر في لونين هما الأحمر والأبيض .. اللذين يتدرجان من الخارج إلى الداخل بما يُكوِّن دائرة مركزها نقطة سوداء .

-3 اسلوب ارتدائها .. بعد أن تحكم المرأة تغطية وجهها بلثامها ((الشيلة)) .. تأخذ المغمق من أحد طرفيه بحيث يصبح أمام وجهها مستطيلاً منسدلاً لأسفل .. الجانب العلوي من المغمق تلفه حول رأسها وتعقد طرفيه حول رأسها من الخلف .

والملاحظ أن المغمق في حال لم ترد المرأة تركه منسدلاً على وجهها .. فهي تعمد بعد وضع الستارة على جسدها .. إلى إرجاع المغمق إلى الخلف لينسدل على رأسها .. واصلاً بطرفيه إلى كتفيها .. وقد لا تضع المرأة المغمق مع الستارة ولا تستخدمه إلا في حالات سيأتي تبيانها لاحقاً .

بالنسبة للستارة نفسها .. فلأنها عكس الملاية اللف أو الشادور - في ايران- أي غير مخاطة في جزء معين منها بحيث يوجد تجويف أو مساحة للرأس .. فإن المرأة تختار أحد أضلاع الستارة وتجعل رأسها في منتصفه بحيث تنقسم الستارة لقسمين حولها من اليمين ومن اليسار .. مما يتيح لها الإمساك بالطرفين المقابلين بين يديها .. وبما يمكنها من لف جسدها داخل الستارة .

-4البيئة الأصلية .. عرفت اليمن الستارة من الهند .. وذلك عبر النشاط التجاري الممتد إلى شبه القارة الهندية .. ضمن واردات كثيرة منها : البهارات المشهورة على اختلاف أنواعها .. إضافة إلى ((البخور)) و((العود)) و((النسيج)) .. الخ .

وبهذا فالستارة تعتبر أحدث تاريخاً من الشرشف في اليمن .

مواقيت

يتضح من التسمية ((الستارة)) نمط الوظيفة الاجتماعية الخاصة بمثل هذا النوع من الثياب النسائية .. فهي تستر المرأة - بثوبها البيتي - عن العيون أثناء خروجها من البيت .. والسير في الشارع باتجاه الوجهة التي تقصدها .. لذا فهي تشبه الشرشف من هذه الناحية .. إلا إنها عكسه تماماً .. إذ تكاد الستارة تكون مقصورة الاستخدام من جانبين هما :-

-1 الفئة العمرية للنساء .

-2 التوقيت الزمني لارتدائها .

يرتبط بهذين الجانبين عامل المكان الذي تقصده المرأة .. والذي يحدد الجانبين أكثر كما يلي :-

أ-الخروج إلى السوق - لابتياع مستلزمات الغداء غالباً - أو إلى مكان قريب من المنزل .. وذلك في الفترة الصباحية ما بين الثامنة والحادية عشرة .. وهذه الوجهة تستدعي ارتداء الستارة من قبل ربات البيوت و المتزوجات أو الفتيات العازبات .

ب- العمل في السوق .. ومرتديات الستارة هنا هن نساء مختلفات في الفئة العمرية ... وهن اللواتي يقصدن إما الأسواق الشعبية - سوق الملح/ باب اليمن/ القاع/ باب السبح - إمّا ليقفن أمام مطاعم ((السلتة)) لبيع الملوح .. أو جالسات - غالباً على علب الطلاء ارتفاعها تقريباً 50سم - لبيع ((اللحوح)) أو أنواع أخرى شعبية من الخبز .. وإمّا خارج الأسواق الشعبية في شارع من شوارع العاصمة صنعاء .. والتي تكثر على امتدادها مطاعم السلتة ... حيث تجد أمام المطعم فتاة جالسة على كرسي وأمامها طاولة عليها طبق ممتلئ بالملوح .. التي تغطي كومتها بالقطعة القماشية المسماه ((قوارة)) .. وارتداء الستارة - غالباً مع المغمق - لمثل هذا الغرض ... يتم غالباً في فترة الظهيرة .. والتي تقع بين منتصف الحادية عشرة ومنتصف الثانية مساءً .

ج- التفرطة .. وهي المقايل / الجلسات النسائية المغلقة التي ينعقد مدارها من الثالثة مساءً- عصراً- وحتى دخول الليل حوالي الساعة السادسة مساءً .. وهذه الجلسات يومية كعادة من عادات مدينة صنعاء .. التي تجسد بعداً اجتماعياً هاماً هو التزاور وتكوين علاقات اجتماعية داخل وخارج المحيط البيئي - العائلي/ الأسري- خصوصاً مع المناسبات الاجتماعية كحفلات الزفاف أو المآتم .. إلخ وفي هذا النطاق لا تحبذ ارتداء الستارة سوى فئة ضئيلة من النساء وهي فئة المتزوجات ـ غالباً الأمهات - والنساء الكبيرات السن .. أما الشابات فيتجهن صوب الشرشف أحياناً .. والعباءة كثيراً .

أما سبب تفضيل الستارة على الشرشف عند الفئات المذكورة سابقاً .. فلكون الستارة ذات مميزات فارقة عن الشرشف مثل :

-1 السهولة العملية .. إذ لا تأخذ الستارة من المرأة ذلك الجهد وذلك الوقت الذي تستغرقة في ارتداء الشرشف والمكون من ثلاث قطع منفصلة ..

أ- الخنة .. (الخمار) شفاف أسود يلف حول الرأس مثل المغمق .

ب- الجناح .. قطعة قماشية لها رباط يلف حول الرأس ـــ من فوق الخنة ـ وتنسدل حول النصف الأعلى للمرأة .. تنضم عند الصدر بزرار واحد .

ج- الفوطة .. تنورة طويلة تصل إلى كعبي القدمين تلف حول الخصر إما بزرار أو قطعتي قماش على شكل رباط .

وهو نفس الجهد وربما نفس الوقت الذي يلزم المرأة عند الوصول إلى وجهتها ـ زيارة / تفرطة - إذ قبل جلوسها مع بقية النساء لا بد أن تخلعه وتضعه جانباً .. إلى أن يحين آوان مغادرتها المكان باتجاه بيتها .. فتقوم لارتدائه .

أما بالنسبة للستارة .. فليست أكثر من مجرد قطعة واحدة ستزيحها عن جسدها وتتركها جانباً .. ولعل هذا ما يفسر انتشار الستارة في الأرياف والقرى اليمنية .. التي تشارك المرأة بنصيب وافر من الحياة اليومية العملية .. في الحقل الزراعي ومتطلباته إضافة إلى الجانب الرعوي .

وهو نفس السبب فيما يخص بائعات الملوح في المدينة خاصة اللواتي يقضين فترة الظهيرة واقفات وعلى رؤوسهن أطباق الملوح .. تحت شلال الشمس المتقدة في مثل تلك الساعات .. مما يستدعي انتقاء / اختيار الستارة وتفضيلها على الشرشف كونه أيضاً ثقيل الوزن مقيد للحركة نوعاً ما ..

-2 ألوان الفرح .. تشكيلة الألوان على الستارة - عكس الشرشف ذي اللون الأسود - تعطي ايحاءات لا حصر لها .. فمنها تشع الحيوية والانطلاق والبهجة .. فلا تحفظ أو صرامة بل انفتاحية - 0حتى على مستوى النمط التفصيلي لها المضاد للشرشف - في توهج عابق بالروح المتجددة .. لذا فالستارة أكثر مناسبة على الفتيات الشابات اللواتي يستثمرن هذا الجو - الألوان / التفصيل الخاص بالستارة ـ لإظهار مميزاتهن الجسدية .

فالستارة عامل جذب بصري لونياً يقود باتجاه محاولة اكتناه أسرار الجسد المخبأ داخلها .

لذا لاغرو أن تظهر الفتنة الانثوية للنساء الرشيقات والطوال القامة .. واللاتي يقمن بلف الستارة حولهن بطريقة ذكية بحيث يقتصر انسدال الستارة إلى ما تحت الركبة بقليل .. وهو ما يظهر الساق الرشيقة أو المكتنزة .. كما أن الستارة تلعب دورها الحيوي - أيضاً يعود الأمر لطريقة اللف حول الجسد ـــ في إظهار مفاتن الصدر والبطن الضامرة .

E-mailialmaqah@gmail.com

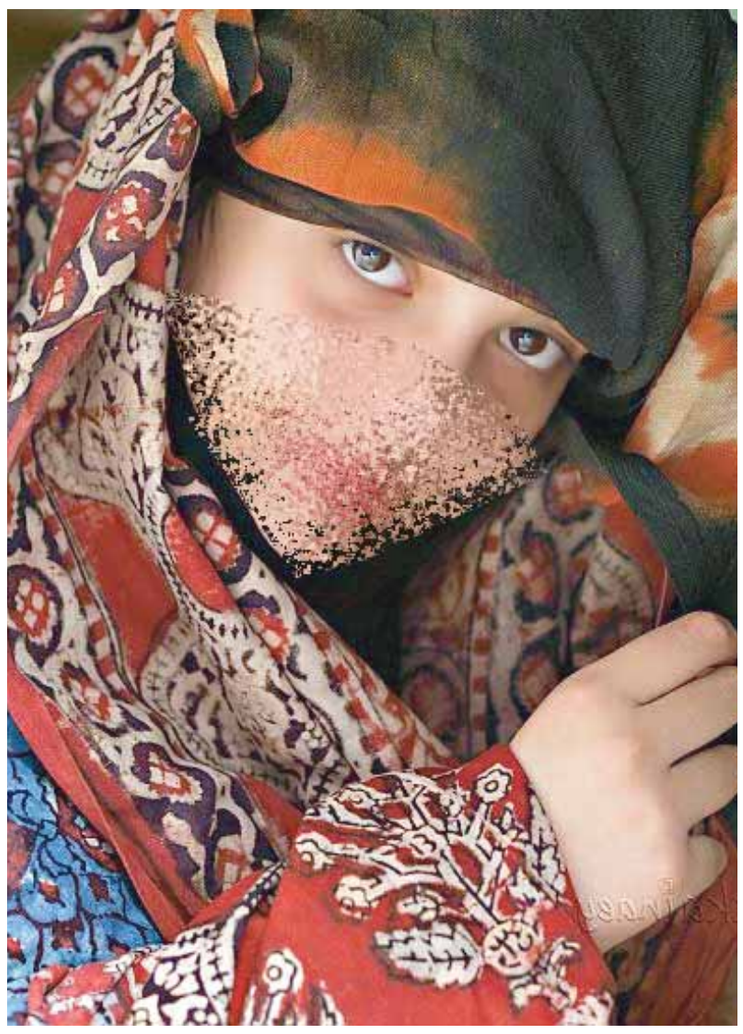

عَقَابِيل

■ يحيى الحمادي

لَـــم نَختَصِمْ بَعـدُ.. لكـنْ كيـفَ نَصطَلِحُ؟!
بَـــيـــنَ الـفَـريـقَـيـنِ بـــابٌ لـيـسَ يَـنـفَـتِـحُ
بَـيـــنَ الـفَـريـقَـيـنِ نـــارٌ تَـشـتَـهِـي حَـطَـبًـا
مِـــن كُلِّ غُصنٍ, و أُخـــرَى قُـوتُـهَـا قُـــرَحُ
و لِـلـفَـريـقَـيـنِ حِـــقـــدٌ زادُهُ جُـثَـثٌ
و بَـيـــنَ فَـكَّـيْـهِ دُورٌ أهـلُـهَـا نَـزَحُـوا
* * * * *
يـــا دُرَّةَ الـطِّـيـنِ.. نَـاحَـتْ كُـلُّ نـافِـذَةٍ
مِـنَّـا, فَـمِـن أيِّ بـــابٍ يَـدخُـلُ الـفَـرَحُ؟!
هـــذا الجَفَافُ امتَطَانا حَـيـثُ لا عِـنَـبٌ
يَـدنُـو إلَـيـنـا, و لا تِـيـنٌ, و لا بَـلَـحُ
شِـئـنَـا بِـعَـامَـيـنِ أنْ نَـرقَـى عَـلَـى زَمَـنٍ
و وَاقِـعٍ ظَـلَّ ثُـلُـثَ الـقَـرنِ يُـمتَـدَحُ !
شِـئـنَـا غُـبَـارَ الـتَّـعَـادِي مُـصلِـحًـا و لَـكَـم
يـأتِـي الـغُـبَـارُ بِـمَـا لا يَـشـتَـهِـي الـقَـدَحُ
هـــا نَـحـنُ يـا أُمَّ نَـذوِي حاسِـرِينَ عـلـى
كَـــفِّ الـمَـآسِـي, كَـأنَّـا لِـلأسَـى سُـبَـحُ
نَصحُـو عـلـى الـمَـوتِ عَـزْلَـى مِـن ضَـمَـائِـرِنَـا
و مِـــن رُؤانَـــا, و مِـنَّـا, ثُـمَّ نَنتَطِحُ
كُـنَّـا ثَـلاثِـيـنَ قَـلـبًـا شَـدَّنَـا نَـفَـرٌ
مِـن وَطـأةِ الـمَـوتِ لا نَاحُـوا و لا صَـدَحُـوا
تَـــدرِي الجِـهَـاتُ الـلَّـوَاتِـي.. أنَّـنَـا كُـبِـحَـت
أحـلامُـنَـا, و امـتَـطَـانَـا كُـلُّ مَـــن كَـبَـحُـوا
مَـاتَ الـمُـغَـنُّـونَ مِـــن فَـرْطِ الـبُـكَـاءِ و لَـم
يُـثـمِـرْ عـلـى الأرضِ إلَّا حُـــزنُ مَـــن ذُبِـحُـوا
يـــا نَـحـنُ مـــاذا تَـرَكْـنَـا خَـلْـفَـنَـا؟ وَطَـنًـا
فِـي آخِـرِ الـسَّـطـرِ يُـدمِـي قَـلـبَـهُ الـتَّـرَحُ
أو يَقظَةً وَدَّعَـتْـنَـا و هِـــيَ قـائِـلَـةٌ
: مَـــن يُـمِّـمَـت لِـلـثُّـرَيَّـا كَـيـفَ تَـنـبَـطِـحُ؟!
أو طَامِحِينَ اسْـتَـقَـالُـوا قَـبـلَ مَطمَحِهِم
و اسْـتَـنـكَـفُّوا مِـن أَسَـاهُـم بَـعـدَمَـا صَـفَـحُـوا
* * * * *
مَـا زَالَ فِـي الـقَـلـبِ شَـيءٌ مِـن (عَسَـى) فَمَتَـى
نَـرقَـى إلَـى الـحُـبِّ إخوانًـا و نَـجـتَـرِحُ؟
جَـفَّـت عُـرُوقُ الـثَّـوَانِـي و الحُـرُوفِ و مَـا
زِلْـنَـا عَـلَـى الـبَـابِ نَـدرِي كَـيـفَ نَـطَّـرِحُ
يـــا دُرَّةَ الـطِّـيـنِ.. مَـــن كـانُـوا مَـلائِـكَـةً
عـادُوا مِـــن الـخَـوفِ يَـستَـجِـدُونَ مَـا مَـنَـحُـوا
شَـاهَـدْتُـهُـم يَـدخُـلُـونَ الـكَـهْـفَ ثـانِـيَـةً
و الـكَـهـفُ يَـرتَـادُ قَـلـبِـي كُـلَّـمَـا جَـنَـحُـوا
يـــا مَـــن تَـمَـنَّـيـتِ صُـبْـحًـا يُـستَـضَـاءُ بِـهِ
وَافَـــى صُـبَـاحُـكِ لَـكِـنْ مَـا بِـهِ وَضَـحُ
قـالـت: هُـوَ الـيَـأسُ ؟! قُـلـتُ اسـتَـغـفِـرِي, فَـثَـنَـتْ
صَـوتِـي, و ثَـنَّـتْ, و أرْخَـى ذِقْـنَـهُ الـشِّـبَـحُ

إصدارات

تاريخ الرقابة في الحضارة الغربية

أصدر مشروع "كلمة" للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث ترجمة جديدة بعنوان: "الكتب الممنوعة" من تأليف الكاتب الإيطالي ماريو إنغليزي ونقله للعربية المترجمة وفاء البيه.

يهدف الكتاب إلى تقديم ملخّص إجمالي لتاريخ الرقابة على المطبوعات في الحضارة الغربية، متتبّعاً المسار الشائك لحرية التعبير عن الرأي، وأنواع الرقابة المسلّطة على الكتب والكتّاب، بما فيها من قيود على النشر بكافة أنواعه. وإذ يتناول المؤلّف بالدراسة والمعالجة نشأة الرقابة، وإعداد قوائم الكتب المحظورة، ودور محاكم التفتيش حتى بزوغ شمس عصر التنوير، فهو يبرز جلياً دور اللاهوت في ذلك، فضلاً عما أنتجته المعرفة من أدوات ومؤسسات تولت شأن الرقابة أيضاً.

ينقسم الكتاب إلى أربعة فصول، يقدم الفصل الأول تاريخ الرقابة الذي يرتبط بظهور قوة الكتاب المطبوع جلية، واضحة، وقدرته على الانتشار بيسر فائق بين أفراد الشعوب المختلفة، والذين كانوا بمنأى في الماضي عن الثقافة المكتوبة. غيرت الطباعة، وقيام نظام تجاري سرعان ما امتد إلى أطراف أوروبا كلها، من ظروف التلاقح الفكري، فزادت كميات وعمليات الإصدار المطبعي، وتحولت بعض مدن أوروبا إلى مراكز للنشر يقصدها الناشرون والمؤلفون والقراء، ولقد أثار ذلك قلق الكنيسة فسعت إلى إقرار مبادئ عامة لرقابة استباقية يخضع لها الإنتاج الأوروبي المطبوع كله.

ويتناول الفصل الثاني قوائم الكتب الممنوعة التي أعدّها أساتذة اللاهوت، ورعتها محاكم التفتيش، والتي شملت مطبوعات ذات انتشار واسع ولا تتعارض في شيء مع القضايا اللاهوتية الشائكة. وامتدّ الجدل إلى شرعية قراءة التوراة بين العامة، كما دخل العلم، والأدب حيز عمل المراقبين، وتعرضت بعض أكثر المؤلفات الأدبية شهرة إلى التحريف على يد المنقّحين المشهورين. وتشير أدوات الرقابة الرسمية كالقوائم والمراسيم إلى مدى الاضطراب الذي شهده المشهد الثقافي والاجتماعي في النصف الثاني من القرن السادس عشر.

ويعرض الفصل الثالث لحدود الرقابة، وإصرار كنيسة روما على تطبيق خطة شديدة الإحكام للتأكد من تطبيق القائمة والحفاظ على الخصائص المركزية، مما استدعى إعداد مشروع لجلب كل قوائم الكتب المحظورة، التي جمعها المحققون إلى روما، وكل قوائم كتب مكتبات الطوائف الدينية المختلفة مما شكل مشهداً عاماً ثرياً لقراءات رجال الدين والدومينيكان واليسوعيين. ويشير المؤلف إلى عدم قدرة المحكمة المقدسة على إقامة رقابة فعلية على تداول الكتب المحظورة، وندرة محاكمة الأشخاص الذين وجدت في حيازتهم تلك المؤلفات.

ويتناول الفصل الأخير القرنَ السادسَ عشر بالتركيز، حيث اشتدت الرقابة والنشاط الرقابي، اللذان تتم ممارستهما عبر قنوات تشريعية صارمة. إذ بلغ التعاون بين محكمة التفتيش وجامعتي سالامانكا وألكالا، اللتين كانتا تتوليان مهمة تحديد الهرطقة، مداه، ثم اتجه عمل محاكم التفتيش بعد ذلك إلى التعويل على ذاتها. وفي الأعوام الأخيرة من القرن السادس عشر، كانت الممارسات الرقابية قد تجاوزت كل حد، حيث خضعت للمراقبة مؤلفات باللهجة الشعبية، وأعمال دينية شعبية، وكتابات أكاديمية، وعلمية.

لكن في أعقاب ذلك – ووفقا للمؤلف - حصل سعي الدولة لفرض سلطتها على المطبوعات، ومع ذلك ما انهارت الرقابة كلياً وإنما تراخت شدتها مما كان يعني -بشكل جوهري، وفي كل الدول تقريباً- انفراجاً واضحاً في الحيز الرقابي رافقه انتشار للسوق السوداء للكتاب، فتراجعت القوة القمعية للمحكمة المقدّسة، وانضمت الكنيسة، خلال ولاية البابا بيندكتوس الرابع عشر، إلى دعاوى الإصلاح الاجتماعي الخاصة بعصر التنوير. غير أن ذلك الانفراج النسبي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، المتسم بطابع رسمي، غالباً ما أثار في نفوس القراء الملل أو الرفض، حيث انتشرت حشود المتعالمين، والكتب السيئة المطبوعة تحت الموافقة والامتياز الملكي، مما حمل الجمهور إلى توجيه النظر صوب نواحٍ أخرى، صوب ما يبدو من بيانات النشر قادراً على استدعاء غير المألوف، والمخالف للقواعد.

ويؤكد الكتاب أنه ورغم التطورات الحاصلة بشأن تراجع الرقابة في أوروبا لم يتم إقرار حرية النشر رسمياً إلا مع صدور "إعلان حقوق الإنسان والمواطن" في باريس في 26 أغسطس عام 1789م، الذي تضمّن أن "تبادل الفكر الحر، والآراء، أحد حقوق الإنسان الأكثر تقديراً، ويحق لكل مواطن أن يتحدث ويكتب وينشر بحرية كاملة في ما عدا ما يُعد تجاوزاً، وفقاً للحالات التي نصت عليها القوانين".

الكتاب من تأليف ماريو إنغليزي، وهو أستاذ جامعي وباحث إيطالي يدرس في جامعتي ميلانو والبندقية، ويتولى في الوقت الحالي منصب كرسي تاريخ الطباعة والنشر. اهتم طويلاً بقضايا الرقابة على المؤلفات، وتداول المطبوعات في أوروبا الحديثة، ونشر في هذا الصدد العديد من الدراسات والأعمال من بينها "صناعة النشر في البندقية في القرن الثامن عشر" (ميلانو 1989)، ويعكف حالياً على كتابة تاريخ الإعلام السياسي.

المترجمة هي وفاء عبد الرؤوف البيه، أستاذة الأدب الإيطالي الحديث في كلية الآداب، في جامعة حلوان. لها العديد من الدراسات المنشورة، سبق لها وأن ترجمت رواية "المسيح توقف عند إيبولي" لكارلو ليفي 2010، ورواية "أنطونيو الجميل" لفيتاليانو برانكاتي 2010.

"أخطبوط اسمه الموساد"

صدر مؤخرا كتاب تحت اسم "أخطبوط اسمه الموساد" للزميلة الصحفية بالوفد حنان أبو الضيا، عن دار النشر كنوز، حيث يكشف الكتاب العديد من خفايا الاغتيالات والتفجيرات فى العالم، ويعد محاولة جادة من الكاتبة للبحث والتنقيب لمعرفة الوجوه العديدة للموساد ومقدرتها على الظهور فى صورة الواعظ أو بابا نويل مانح الهدايا وفى نفس الوقت الشيطان واضع السم فى العسل.

وحاولت المؤلفة فى الكتاب إزالة المساحيق عن الوجوه المتعددة لجهاز المخابرات الإسرائيلى، ليبقى فى النهاية وجه الشيطان المسمى مجازا الموساد حيث لاحدود ولا قوانيين أوعرف تقف أمام تحقيق اطماع العدو، لأن أطماع أولئك وأعوانهم لا تتوقف عند نفط أوطاننا بل يتطلعون لحدودنا الإقليمية، وتراثنا وحضارتنا، ويؤكد الكتاب أن الموساد يضع العالم على طريق يحكمه الصدام والحرب حيث يبتكرون الخدع ويسرقون التاريخ بالتزييف والتزوير والقتل.

الكتاب صادر عن دار كنوز للنشر ويعد بمثابة رؤية للموساد من منظور الأحداث الأخيرة.

"الهيمنة الذكورية"

صدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة كتاب: "الهيمنة الذكورية" تأليف بيار بورديو، ترجمة الدكتور سلمان قعفراني.

الهيمنة الذكورية مترسّخة في لاوعينا حتى أننا لم نعد نعقلها، وهي متوافقة مع انتظاراتنا حتى أننا نصاب بمرارة لدى وضعها موضع تساؤل.

إن الوصف الإثنوغرافي للمجتمع القبائلي، وهو كونسرفاتوار حقيقي للاوعي المتوسطي، يوفّر أداة فعّالة للغاية لحلّ البداهات ولاستكشاف البنى الرمزية لذلك اللاوعي المركزي الذكورة الذي يعيش عند الرجال والنساء اليوم.

لكن اكتشاف أوجه الدوام يُجبِر على قلب الطريقة المعتادة في طرح المشكلة: كيف يتم العمل التاريخي لانتزاع اللاتاريخانية؟ وما هي الآليّات والمؤسّسات، مثل العائلة والكنيسة والمدرسة والدولة، التي تكمل عمل إعادة الإنتاج؟ وهل يمكن تحييدها لتحرير قوى التغيير التي تعوق تحقيقها؟

• بيار بورديو (1930ـ2002): عالم اجتماع فرنسي وأحد أبرز الوجوه الثقافية في الحياة الفكرية في فرنسا والعالم.

• د. سلمان قعفراني: دكتوراه في علم اجتماع المعرفة. أستاذ في الجامعة اللبنانية.